لزمته التاء اذا كان المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث هند قامت او مجازيه الشمس طلعت • واما ظاهرا حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هند او مقصودا به الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبيست المراة عمرة جاز حذف التا وثبوتها والمختار الثبوت ان كان المجازي التانيث غير مفصول او كان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي فلانة وقد يقال اتى القاضي فلانة قال الشاعر • ان امرا غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور • ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او قصد الجنس لان في الفصل بالا يكون الفعل مسندا في المعنى الى مذكر نحمل على المعنى غالبا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتقدير الفعل لان المعنى ما زكى شي او احد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا الفتاة نظرا الى ظاهر اللفظ كما قال • وما بقيت الا الضلوع الجراشع • فاذا قلت نعم المراة وبئس المراة فلانة فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس المقصود بها الشمول وتساوى التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة دون التانيث الحرفية

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

س حذف التاء من الماضي المسند الى الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكى سيبويه ان بعض العرب تقول قال فلانة فحذف التاء لكون الفاعل ظاهرا متصلا حقيقي التانيث وقد يستباح حذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي التانيث لضرورة الشعر كقوله • فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها • قوله والتاء مع جمع سوى السالم البيت تنبيه على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث على تاويلهم بجماعة والتذكير على تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان تانيث الجموع مجازي يجوز اخلا فعله من العلامة ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول جاءت الرجال وقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت قد تقدم [illegible] الكلام عليه

والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

س قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيقدم المفعول على الفاعل وقد يقدم على الفعل نفسه والاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله قوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وتقدم المفعول على الفاعل على ثلاثة اقسام جائز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع

واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

س اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدى سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدى موسى واضنت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم تقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد • تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها • والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول المتلبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه مقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه وقال زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1